

بطوط يستنجد

بطوط يستنجد



ذات يوم مشمس قرر ميكي وبطوط القيام برحلة إلى الغابة، وعندما وصلا إلى هناك وقف ميكي بالقرب من إحدى الأشجار وقال: «هذا مكان مناسب لنصب الخيمة أجاب بطوط لا لا أظن أن هذه البقعة جيدة..، يبدو أنها مليئة بالحيوانات المتوحشة.



قال ميكـي: «لا تخف يا بطوط تعال وساعدني في نصب الخيمة»، أعان بطوط صديقه في نصـب الخيمـة، فجأة سمع صوت بالقرب منهما «مأ- مأ»، سأل بطـوط وقد بدى عليه الخوف ما هذا؟ أجاب ميكي وهـو ينـاول الحيوان اللطيف سندويشة: «إنه راكون صغير قد يكون جائعاً».



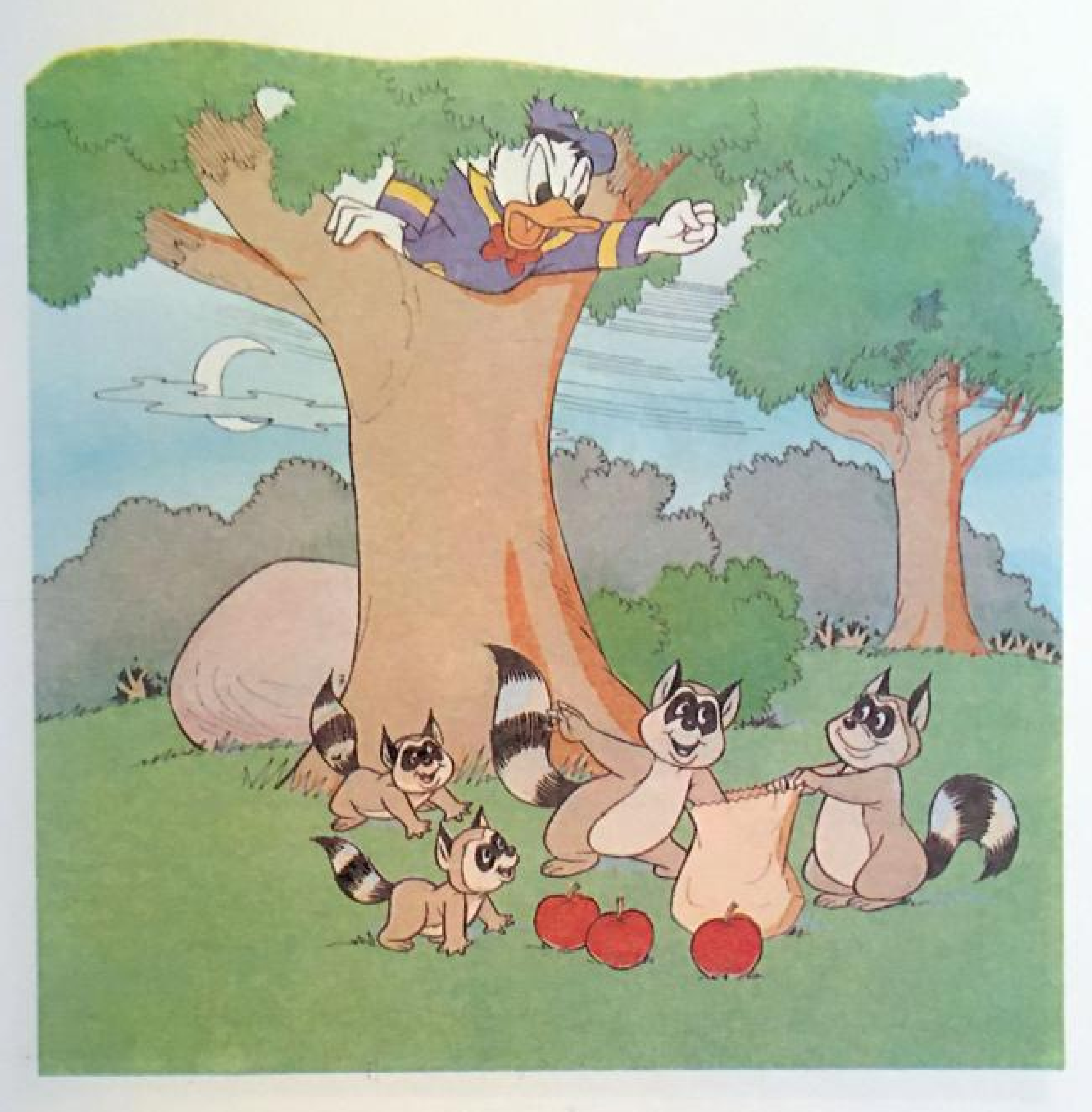
قال بطـوط وهـو يرتجـف مـن الخـوف والفـزع: «لـن يغمـض لـي جفـن فـي مكـان كهـذا ملـيء بالحيوانـات الكاسرة». أجابه ميكي على الفور وهـو يتثـائب: «ابـق ساهراً إذاً أما أنا فسوف أخلد إلى النوم.. ليلة سعيدة يا بطوط» ودخل ميكي داخل الخيمة لينام.



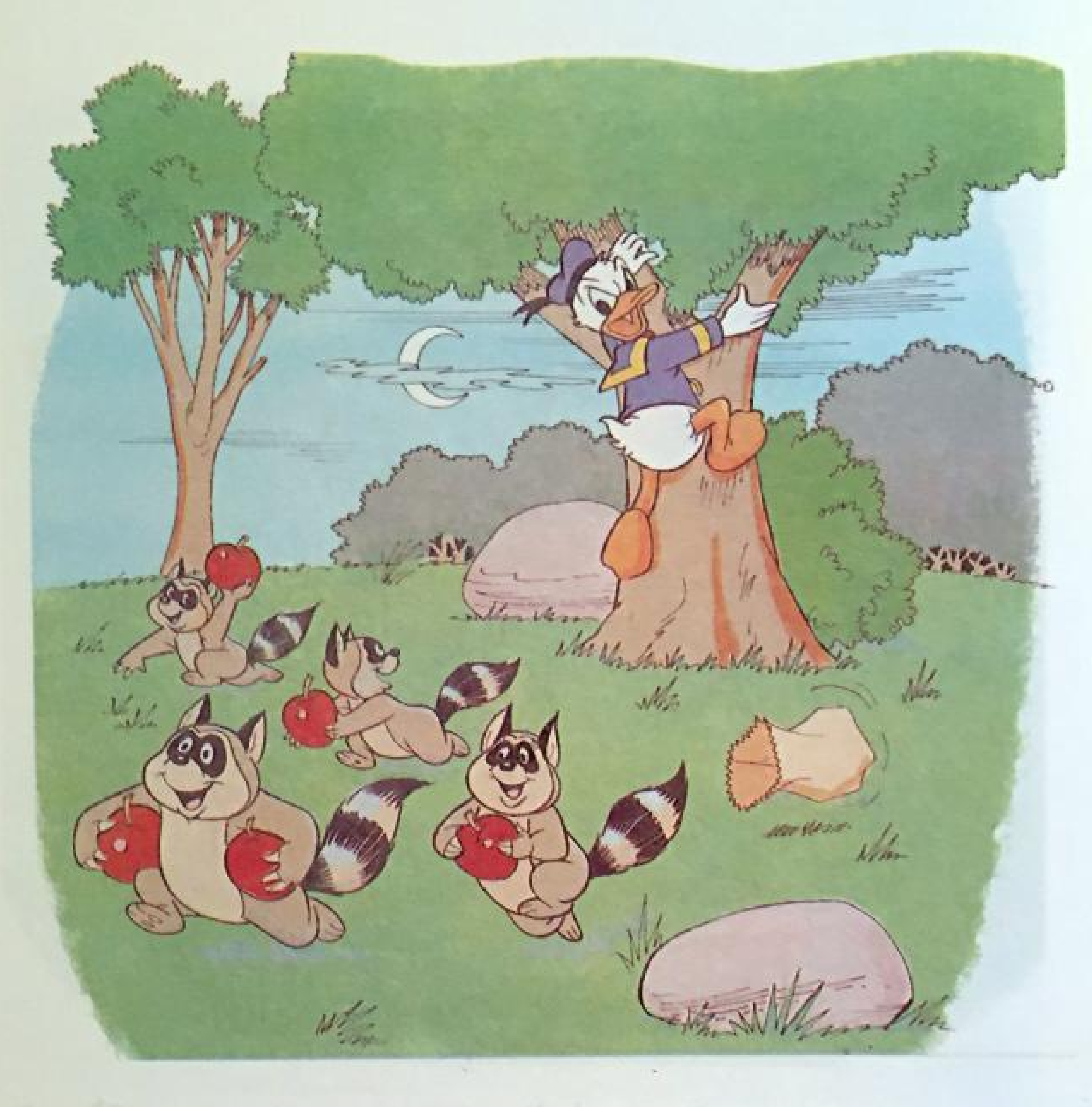
جلس بطوط قرب النار وحده وفرائضه ترتعد من الخوف، وراح يفكر بما سيفعله إذا خرج ذئب كبير من الغابة وهاجمه، قال بطوط لنفسه: قد أطرده بعصاي الغليظة هذه، وقد أرميه بهذه المقلاة، أو حتى قد أمسك بذيله وأسطحه أرضاً.



مرّ وقت قصير ولم يظهر أي ذئب، شعر بطوط أنها أطول ليلة تمر عليه في حياته كلها، ثمّ مدّ يده داخل كيس التفاح ليأخذ تفاحة ليأكلها عساه يسرع الوقت لم يكد بطوط يمسك التفاحة حتى سمع حركةً آتية من بين الأشجار.



استولى على بطوط الخوف فركض وتسلق شجرة قريبة ونسي تفاحاته، ثم راح ينظر من بين الأغصان إنه الراكون مجدداً.. لقد جاء لمزيد من الطعام لكنه هذه المرة أتى بعائلته كلها. هنا بدأ بطوط بالصراخ على الراكونات ليطردها ولكن دون فائدة.



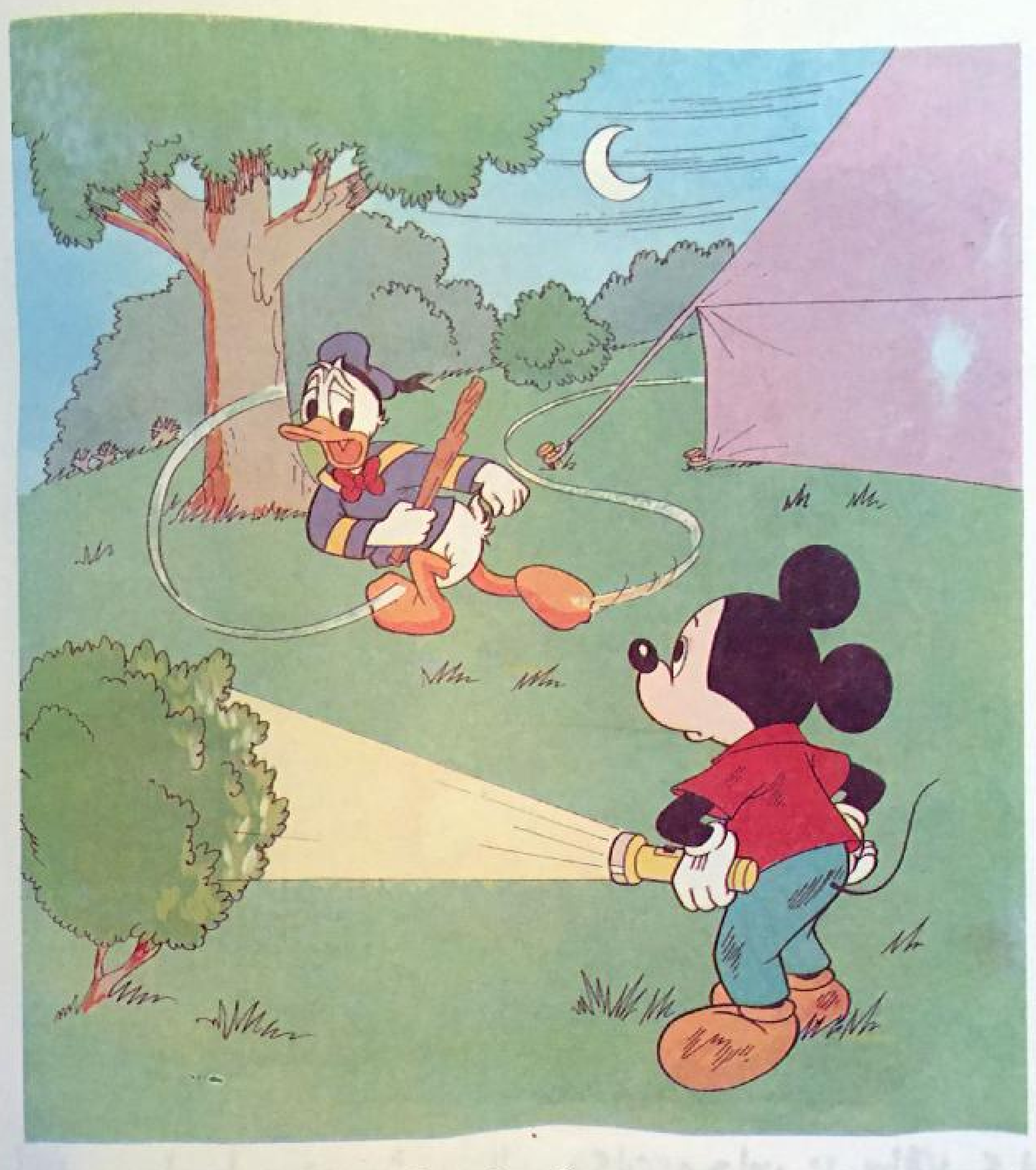
زلق بطوط أرضاً على جذع الشجرة ليطرد الراكونات إلاّ أنها سبقته ولاذت بالهرب آخذة كل التفاحات معها، بات بطوط الآن تعيساً بالفعل فالفجر لازال بعيداً، ثم قال في نفسه: «ليت ميكي يستيقظ قد يمر الوقت بسرعة أكبر لو كان هناك من أكلمه».



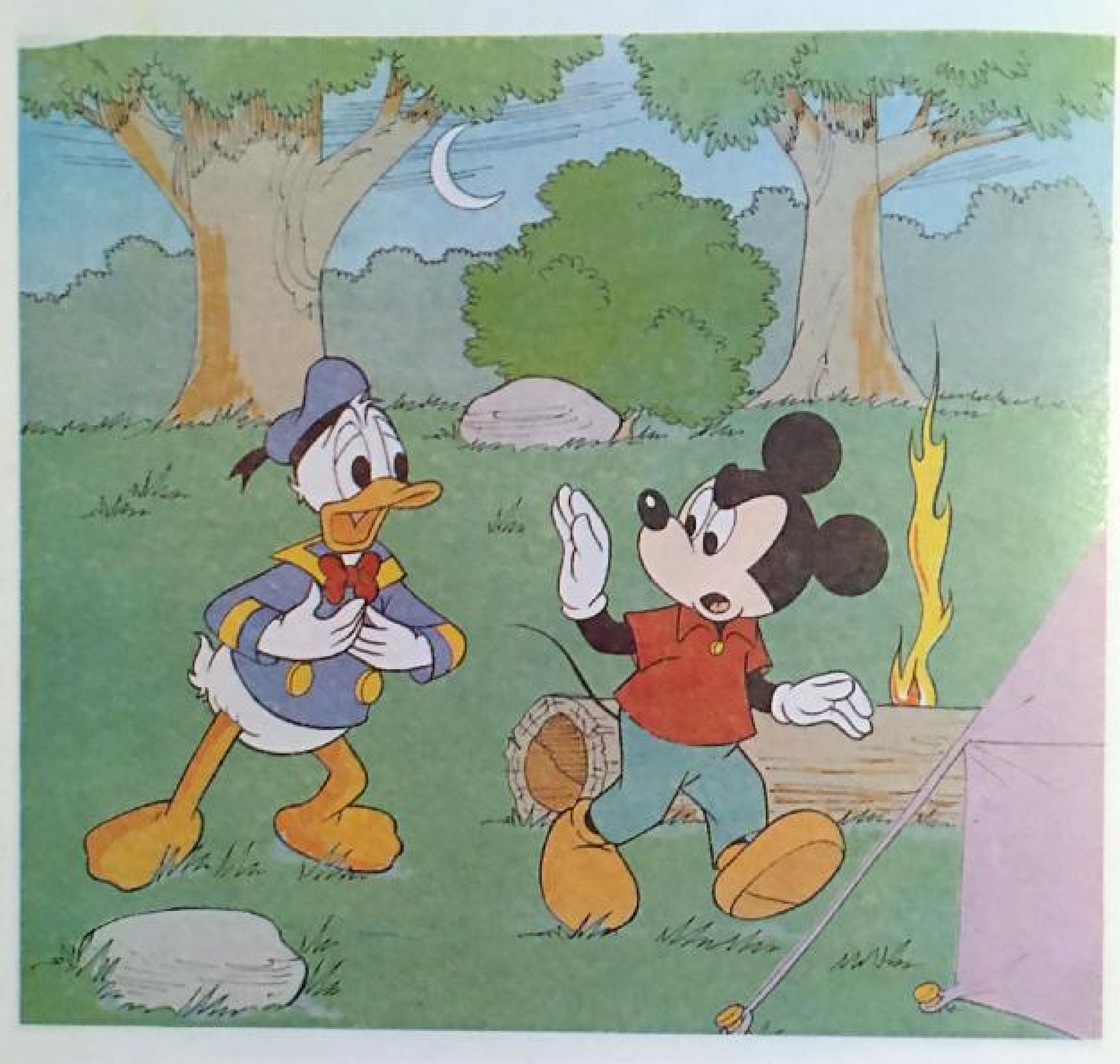
فجأةً خطرت ببال بطوط فكرة فحمل عصاه وراح يركض حول المخيم يضرب بها الأشجار ويصيح بصوت عالٍ: «ميكي.. النجدة.. أصحُ يا ميكي لقد جاء الذئب!» خرج ميكي من خيمته وهو نصف نائم ثم قال: «أين الذئب يا بطوط؟».



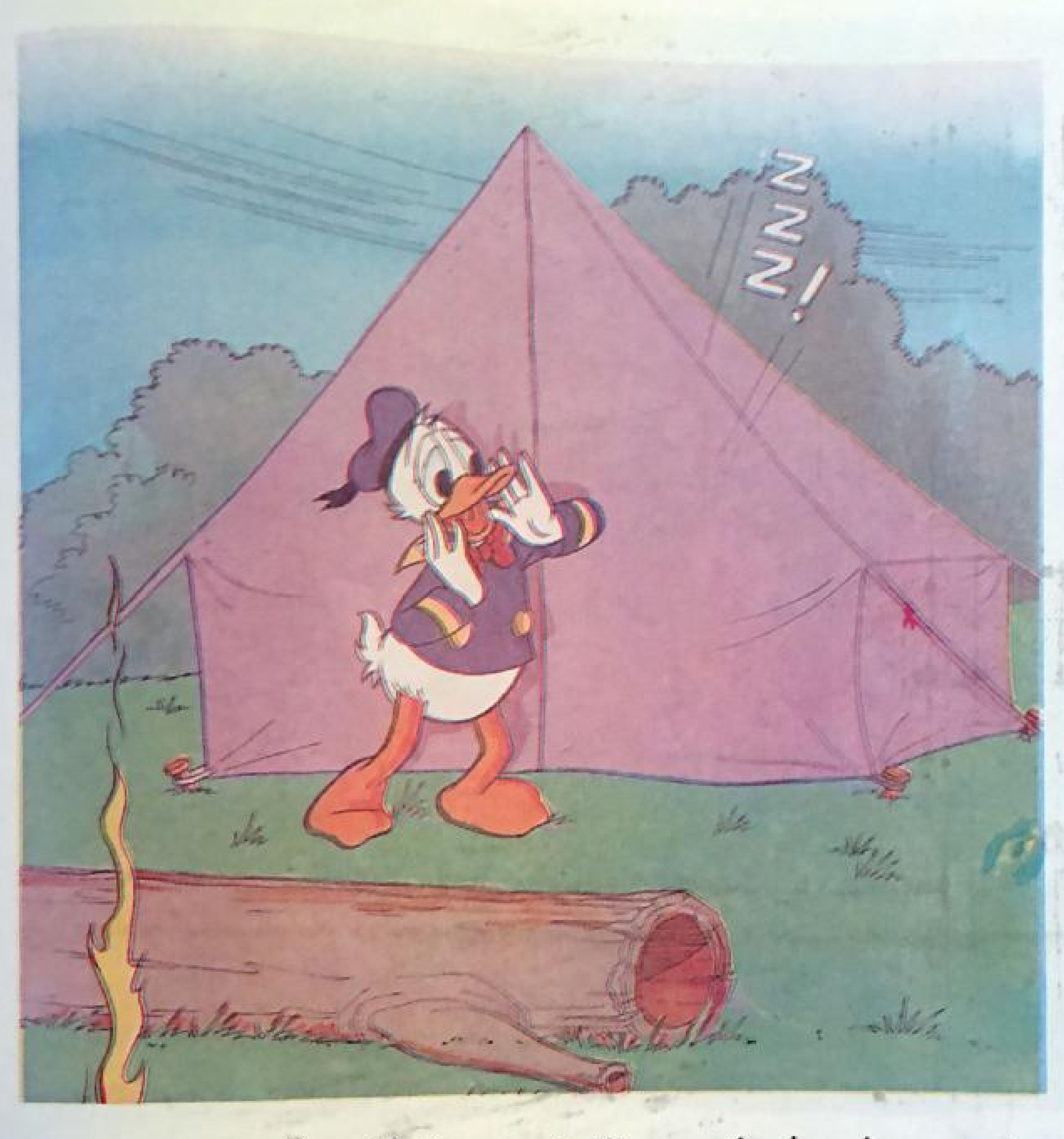
أجاب بطوط وهو يشير إلى مكان مجاور: «لقد كان هناك» فأحضر ميكي مشعله قائلاً: «أمسك بالمشعل يا بطوط لأبحث عنه» بعد فترة من البحث قال ميكي: «لا يوجد شيء هنا قد يكون هناك في الجهة الثانية» فأجاب بطوط: «دعنا نذهب ونستكشف المكان إذاً».



ذهب ميكي إلى الجهة الثانية فلم يجد شيئاً، قال ميكي وقد بدأ يرتاب بأمر صديقه: «لا أثر لأي ذئب هنا أيضاً، كم كان حجمه يا بطوط؟» أجاب بطوط: «أكبر من الخيمة، لقد كان يتسلل نحوي عندما رأيته فهاجمته بعصاي هكذا».



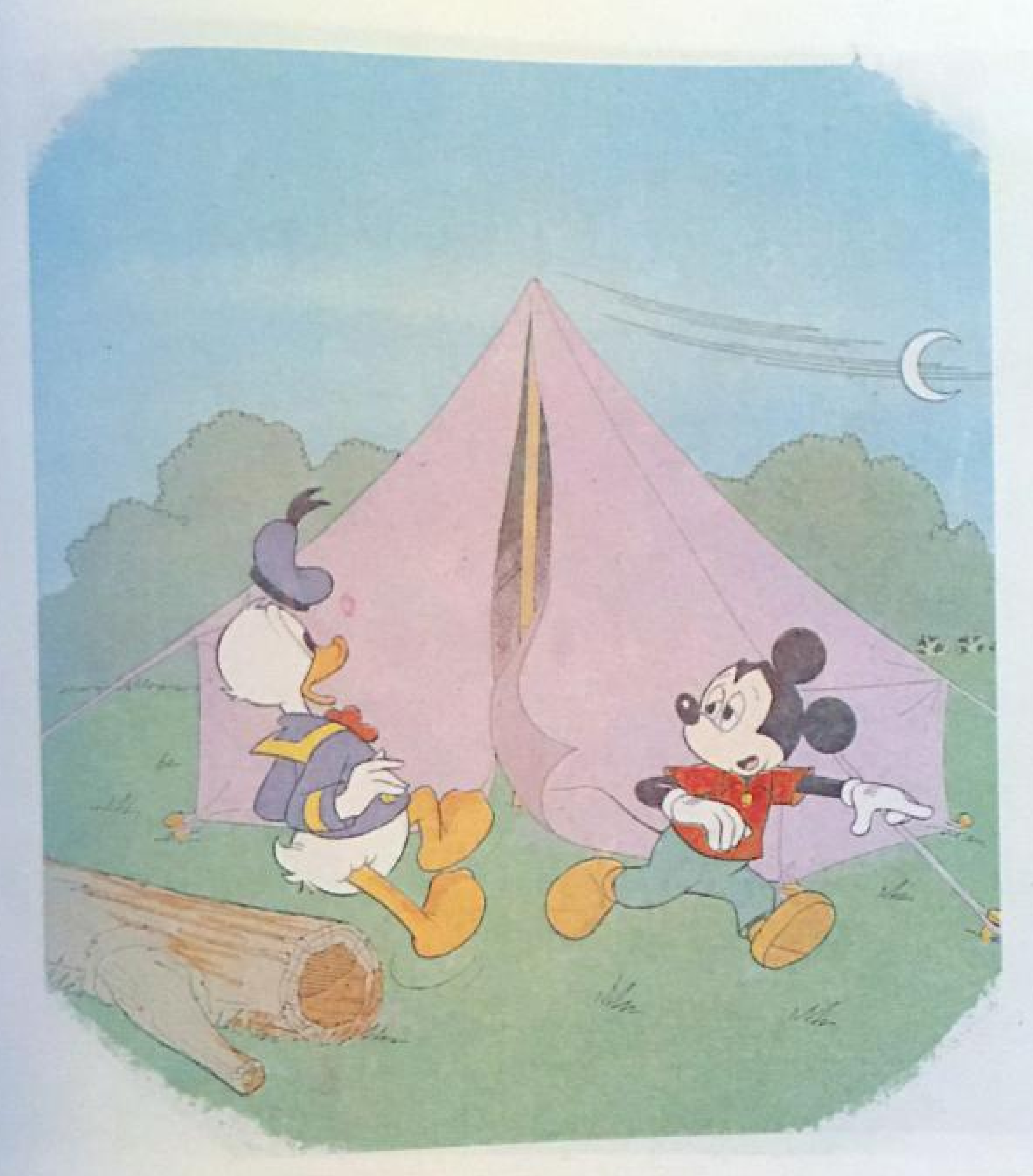
تابع بطوط قائلاً: «من الأفضل أن تبقى ساهراً معي يا ميكي قد لا أتمكن من إخافة الذئب إن عاد ثانية». قال ميكي مشككاً بصدق بطوط: «ولكن قل لي يا بطوط هل ابتدعت هذه القصة من مخيلتك؟» ثم عاد ليكمل نومه غير مكترث لنداءات بطوط.



جلس بطوط بقرب النار مرة ثانيـة وهـو يحملـق بخوف نحو الغابة المظلمة، خطر بباله فكرة ثانية وبـدأ بتنفيذها مباشرة، نـادى بطوط صديقـه النـائم بصـوت خفيض: «ميكي ميكي استيقظ يا ميكي أظن أن الذئب عاد مرة ثانية» لكن ميكي لم يجبه.



أخذ بطوط يركض بسرعة كبيرة حول الخيمة مصدراً صوتاً مزعجاً محاولاً تقليد عواء الذئب ليقتع ميكي بأن الذئب قد أتى بالفعل، لكن ميكي كان مسترسلاً في نوم عميق، ولم يأبه لمحاولات بطوط.



اقترب بطوط من الخيمة وراح يصيح بصوت عال: «النجدة يا ميكي النجدة لقد جاء الذئب ليأكلني»، فخرج ميكي من الخيمة ليستكشف محيطها وهو يصيح: «لبيك يا بطوط يبدو فعلاً أنه ذئباً كان في الجوار. أحضر المشعل بسرعة لنبحث عنه».



بحث ميكي بين الشجيرات عن الذئب فلم يجده حينها فهم أن بطوط يخادعه فصاح بأعلى صوته «سوف أعود إلى النوم وإياك أن توقظني ثانيةً» عاد بطوط للجلوس قرب الموقد محاولاً ألا يفكر بشيء وبينما هو جالس انكسر غصن واهتزت شجرة ولمعت في سواد الليل عينان صفراوان

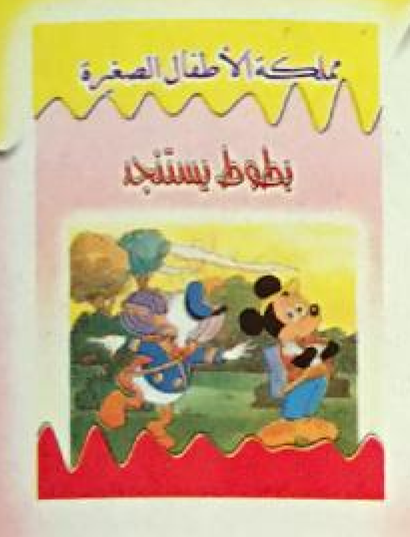


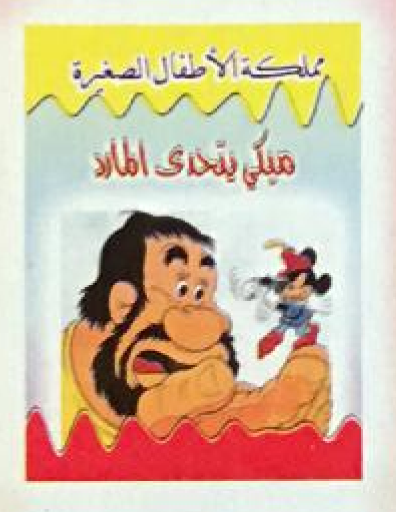
هرب بطوط منادياً ميكي فقد جاء الذئب حقاً، ثم ففقز إلى أقرب شجرة، وأمضى الليل مختبئاً بين أغصانها إلـى أن أشـرقت الشـمس فغـادر الذئـب بعـد أن مـل الأنتظار، استيقظ ميكي أخيراً وخرج من الخيمة فشـاهد آثار أقدام الذئب فقال لـه هذا جزاء من يطلب النجدة ه المساعدة بدو ن سبب.

صدر من هذه السلسلة



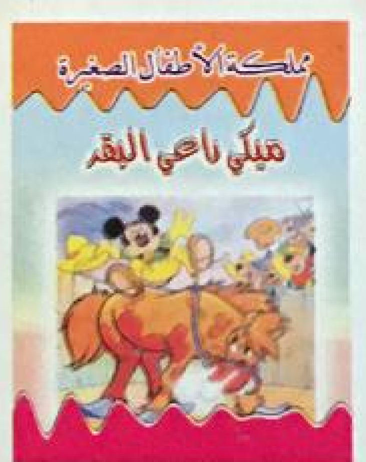
















دمشق